[340] تفسير: قال الطبرسي رحمه ا: " وأيوب " أي واذكر أيوب حين دعا ربه لما اشتدت المحنة به " أني مسني الضر " أي نالني الضر وأصابني الجهد " وأنت أرحم الراحمين " وهذا تعريض منه بالدعاء لازالة ما به من البلاء. (1) " بنصب وعذاب " أي بتعب ومكروه ومشقة ; وقيل: بوسوسة فيقول له: طال مرضك ولا يرحمك ربك ; وقيل: بأن يذكره ما كان فيه من نعم ا تعالى وكيف زال ذلك كله طمعا أن يزله بذلك فوجده صابرا مسلما لامر ا ; وقيل: إنه اشتد مرضه حتى تجنبه الناس فوسوس الشيطان إلى الناس أن يستقذروه ويخرجوه من بينهم ولا يتركوا امرأته التي تخدمه أن تدخل عليهم، فكان أيوب يتأذى بذلك ويتألم منه، ولم يشك الالم الذي كان من أمر ا ; قال قتادة: دام ذلك سبع سنين، وروي ذلك عن أبي عبد ا عليه السلام " اركض برجلك " أي ادفع برجلك الارض " هذا مغتسل بارد وشراب " وفي الكلام حذف أي فركض برجله فنبعت بركضته عين ماء ; وقيل: نبعت عينان فاغتسل من إحداهما فبرئ، وشرب من الاخرى فروي ; والمغتسل: الموضع الذي يغتسل فيه ; وقيل: هو اسم للماء الذي يغتسل به " وخذ بيدك ضغثا " وهو ملء الكف من الشماريخ وما أشبه ذلك، أي وقلنا له ذلك، وذلك أنه حلف على امرأته لامر أنكره من قولها إن هو في ليضربنها مائة جلدة، فقيل له: خذ ضغثا بعدد ما حلفت " فاضرب به " أي واضربها به دفعة واحدة، فإنك إذا فعلت ذلك برت يمينك " ولا تحنث " في يمينك. وروي عن ابن عباس أنه قال: كان السبب في ذلك أن إبليس لقيها في صورة طبيب فدعته إلى مداواة أيوب، فقال: اداويه على أنه إذا برئ قال: أنت شفيتني، لا اريد جزاء سواه، قالت: نعم، فأشارت إلى أيوب بذلك، فحلف ليضربنها ; وقيل: إنها كانت ذهبت في حاجة فأبطأت في الرجوع فضاق صدر المريض فحلف " إنه أواب " أي رجاع إلى ا، منقطع إليه. وروى العياشي بإسناده أن عباد المكي قال: قال لي سفيان الثوري: إني أرى لك من أبي عبد ا منزلة فاسأله عن رجل زنى وهو مريض فإن اقيم عليه الحد خافوا أن يموت

_____ (1) مجمع البيان 7: 59. م

_____